قد اضحك الدنيا سرورا مثل ما ... ابكى السيوف واعين الغزلان
حر تولد من سلالة مطلب ... خلف الايمة من بني عدنان
من هاشم اولى المفاخر والتقى ... والامر بالمعروف والايمان
بيت النبوة والرسالة والهدى ... والوحي والتنزيل والفرقان
قوم تقوم فيهم اود العلا ... والدين اصبح ثابت الاركان
قد حالفوا سهر العيون وخالفوا ... امر الهوى في طاعة الرحمن
من كل من كالبدر كلف وجهه ... اثر السجود فزاد في اللمعان
اشباح نور في الزمان وجودهم ... روح لهذا العالم الجسمان
اقران حرب كلما اقترنوا الدى ... الهيجا تحسبهم ليوث قران
لبسوا سوابغهم لاجل سلامة ... الاعراض لا لسلامة الابدان
وتحملوا طعن الرماح لانهم ... لا يحملون مطاعن الشنان
بوركت من ولد جرت بالوهم ... فبلغت غايتهم بكل مكان
جددت اثار المآثر منهم ... وورثت ما حفظوا من القران
مولاي لا برحت لهنيك العلا ... بختان عز اكرم الفتيان
نطفت مطهرة الذوات ازدهتهم ... نورا على نور بطهر ختان
خلفا مجد من بنيك كانهم ... للارض قد هبطوا من الرضوان
اقمار تم لا بو في نقصها ... الا بليل عجاجة الميدان
وفخار فتح قبل بنبت ريشها ... همت بصيد جوارح الشجعان
مثل الليالي لم تزل محمولة ... فوق الترائب او على التيجان
بلغوا وما بلغوا الكلام فادركوا ... رشد الكهول بغرة الصبيان
ما جاوزوا قدر السهام بطولهم ... فتطاولوا وسموا على المران
ثم دلوا دث في زنادك اذ ذكت ... امست شموس صرع وبقا
فبسان انوار لعود الى اللقا ... شعلا تذيب مواضع الاضغان
سترد عنك المشرفية والقنا ... ولديك تشهد كل يوم طعان
وستضحك البيض الظبا باكفهم ... ضحك البروق بعارض هتان

لعله فواح

وقيل

وتمتزج من خمر النجيع رماحهم ... مثل السكارى في سلاف دنان
فاسلم ودم معهم باسبغ نعمة ... والذ عيش في اتم تدان

وقال ابن حمدون يذكر وقعته مع الاعراب ويهنيه بالظفر سنة ٦٠٧

اما والهوى لولا الجفون السواحر ... لما علقت في الحب منا الخواطر
ولولا العيون الناعسات لما رعت ... نجوم الدجى منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمت ... لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتى ... وما وجهه الا الوجوه النواضر
وانا اناس دين ذي العشق عندنا ... اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر
ولم يوصنا في الحب شق جيوبنا ... اذا نحن لم تنشق منا المرائر
لقينا المنا قبل نلقى سيوفها ... تسل من الاجفان وهي نواظر
نزوع المواضي وهي بيض فواتك ... وتشفق منا وهي سود فواتر
وتغشى رماح الموت وهي معاطف ... وتسطوا علينا وهي سمر شواجر
لقد الوذاري من دواهي زماننا ... واقتلها احداقها والمحاجر
ونشكو النهاد ابرات صروفه ... واعظمها اطواقها والاساور
لنا قدرة في دفع كل ملمة ... تلم بنا الا النوى والتهاجر
وليس لنا الدرع الا فاعي نضاير ... اذا لم تظافرنا عليها الضفاير
الم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا ... لياليه حتى ساعدته الغدائر
رعى الله حبا بالحمى لم تزل به ... تعانق آرام الخدود الجآذر
تميل بعصان الحديد اسوده ... وتمرح في وشي الحرير الجآذر
حميه بطعنات الخواطر دونه ... قدود الغواني والرماح الخواطر
محاربه الاعضان تحمل عسجدا ... وتثبت ما بين الشفاه الجواهر
وتلتف من فوق الغصون وتلتوي ... على مثل اجفان اللجين المآزر
تظل عليه الغر الخم الدجى ... يدي ناظم او فوق الدر ناثر
ملاعبه هلاته وبيوته ... بروج الدراري والنوى الدوائر
بالخيافيه وجوه اذا انجلت ... تعيد ضيا الصبح والليل عاكر

Copyright © King Saud University